قال اعشى همدان على هذه اللغة

بين الاشج وبين قيس باذخ بخبخ لوالده وللمولود

واصله بخ قال العجاج في حسب بخ وعز اقعسا

وخففت الفاء في قولهم اف واصله التشديد وفيها ثماني لغات اف واف واف واف واف واقا واف واف وافا وحذفت ايضا في قولهم سوا فعل بي بدون سوف افعل **قوله** في الرسالة واونه تنقض المرة بالمرة ش الاونة جمع اوان مثل زمان وازمنة قال الشاعر

ابو حنش تنغمنا وطلق وعباد واونة اثالا

نصب اونة لانه ظرف قال سيبويه اصله اثاله فحذفت الها وهو في موضع رفع لانه عطف على طلق واثال عنده مرخم في ضرورة الشعر واصله اثاله فترك فتحة اللام على حالها وخالفه ابو العباس المبرد فقال الجيد الوجه الذي يختم هما البيتان عادي وهو اثالا يغير ها وهو منصوب لانه معطوف على النون في تنغمنا **قوله** ويرد الى الارذل كالمعمر الارذل ش الرذل الادنى والارذل كل شي اردؤه وادناه وارذل العمر اخره لان المعمر يصير الى الضعف بعد القوة **قوله** هي لنظم الحيوان زحاف ش الزحاف ما حذف من حروف ابيات الشعر للعلة **وقوله** ولها في طلب النوس الحاف ش الالحاف الالحاح في السوال ومنه قوله تعلى لا يسالون الناس الحافا **قوله** تلحق الصحيح تارة بخامس الخفيف ش الصحيح من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا علة والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم يكن من حروفه الاصلية حرف من حروف الاعتلال الثلاثة وخامس الخفيف ضرب من ضروب الشعر وسنذكر في هذا الموضع جملة من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من وقف عليها ونقتصر على الاصول دون العلل والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرسالة فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت النظام **اعلم** ان الشعر على وجهين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان وحسن نظمه وتساوت اوزانه وعذب لفظه ولا تشمئز واسرعت القلوب الى حفظه واصغت الاذان الى سماعه ولم يتبع صاحبه وحشي الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد المعاني وكان اول البيت منه يدل على اخره وصدره يدل على سابقه ولم يكن فيه تعقد ولا تكلف ولا تلكؤ

ولا تعجرف

بيان تلحق الصحيح

٥٠

ولا تعجرف كما قال ابو تمام

لم يتبع شنع الكلام ولا مشى رسف المقيد في حدود المنطق

فما كان بهذه الصفة فهو المستعمل من الشعر وما كان خلافها فهو المهمل ولله در القائل هو دعبل بن علي الخزاعي

سأقضي ببيت يحمد الناس غيبه ويكثر من اهل الروايات حامله

يموت ردي الشعر من قبل ربه وجيده يبقى وان مات قائله

واعلم ان الشعر كله جيده ورديه وحسنه وقبيحه ومستعمله ومهمله مولف من ثمانية اجزاء هي اصوله وعليها مدار ستة اجزاء منها سباعية وهي فاعلاتن مستفعلن مفاعيلن متفاعلن مفاعلتن مفعولات وجزان خماسيان وهما فعولن فاعلن هذه اجزا الشعر التي تتولد منها وتصدر عنها وهذه الاجزا مولفة من ثلاثة اشيا اسباب واوتاد وفواصل فالاسباب سببان خفيف وثقيل فالخفيف متحرك بعده ساكن والثقيل متحركان والاوتاد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما ساكن والمفروق متحركان بينهما ساكن والفواصل فاصلتان صغيرة وكبيرة فالصغيرة ثلاثة متحركة بعدها ساكن والكبيرة اربعة متحركة بعدها ساكن وهذه الاجزا تدخل عليها العلة والعلة علتان علة زيادة وعلة نقصان واكثر ما يزاد على الجزء حرفان

واكثر ما ينقص منه ثلثه وللشعر خمسة عشر بحرا لهن خمس دواير وخمسة اسما واربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا البحر الاول الطويل ثم المديد ثم البسيط ولهن دائرة والوافر والكامل ولهما دائرة والهزج والرجز والرمل ولهن دائرة والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ولهن دائرة والمتقارب وله دائرة وزاد عبد الله بن المعتز حدا سماه المتقاطر له اربع عروضات وخمسة اضرب وهو من دائرة المتقارب وروي ان الخليل بن احمد رحمه الله كان يرده ولا يدفعه ولا يجيزه والاسما الخمسة اولها المترادف ساكن ومسكن وهو تسعة اضرب والمتواتر متحرك وهو ثلاثون ضربا والمتدارك ساكنان ومتحرك وهو سبعة عشر ضربا والمتراكب ثلاثة متحركة وساكن وهو سبعة اضرب فذلك ثلاثة وستون ضربا والمتكاوس اربعة متحركة وساكن ولا حظ له في الضروب لانه داخل على المتدارك بسبب العلة والعروض الجزء الاخر من اخر النصف الاول من البيت وهي مؤنثة لانها مشتقة من احد وجهين

نحو فعل
نحو فعال
نحو متفاعلن

العروض الجزء الاخير من اخر النصف الاول من البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)